القيمة الأخلاقية في فلسفة كانط

The moral value in Kant s philosophy

السعيد بن عزه[1] ، فوزي لوحيدي [2]،

[1]جامعة الوادي – الجزائر، Benazzasaid2019@gmail.com

[2] جامعة الوادي – الجزائر faouzilouhidi@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2021/10/19 ؛ تاريخ القبول : 2021/12/06

ملخص : (يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على موضوع القيمة الأخلاقية في التفكير الفلسفي الكانطي بعنوان " القيمة الأخلاقية في فلسفة ايمانويل كانط " وهو ما يتطلب منا في هذه الدراسة الحالية التعرض إلى مختلف المفاهيم الأساسية التي تشكل موضوع هذه الدراسة من خلال التطرق إلى حياة كانط وضبط مفهوم الأخلاق ومفهوم القيمة الأخلاقية ثم تحديد أساس القيمة الأخلاقية عند كانط وطبيعة وخصائص القيمة الأخلاقية كما بينها كانط مع إبراز أهم الاعتراضات التي وجهت لموقف كانط من القيمة الأخلاقية ، ويختتم المقال في النهاية بأهم النتائج المتوصل إليها .)

الكلمات المفتاحية : الأخلاق –القيمة الأخلاقية – الخير – الشر.

Abstract : this article aims to shed light on the topic of moral value in Kantian philosophical thin king entitled * Moral value in the philosophy of immaneul Kant * wich requires us in this current study to be exposed to the various basic concepts that constitute the subject of this study by addressing the life of kant and controlling the concept of moral value ,then determing the basis of the moral value of kant and the nature and characteristics of the moral value as defined by kant , highlight ting the most important objections made to kant s position on the morale value , and the article concudes in the end with most important conclusions reached.)

Keywords : ethics –morale value –good –evil

* المؤلف المراسل.

1- مقدمة

تعد مسألة القيمة الأخلاقية من أهم المسائل والقضايا في الفلسفة ، حيث برزت الفكرة مع الفلاسفة اليونانيين منذ القدم عند سقراط في البداية الذي يعد أول من انزل التفكير الفلسفي إلى الأرض حتى يهتم بالإنسان ، لان التفكير الفلسفي الأول كان متعلق بقضايا الكون والوجود أو السماء ، وقد عرف سقراط الإنسان بأنه حيوان أخلاقي ، لذلك برزت معالم الأخلاق من خلال معاني الخير والفضيلة ، حيث صنفت الأفعال إلى فضائل ورذائل وقد فصل في مسألة الخير حينما قال إن الخير هو السعادة ، واتضحت فكرة الأخلاق مع أفلاطون حينما برز مفهوم الخير الأسمى والفضائل ، فالفضيلة في نظر أفلاطون هي العمل الحق على ان يكون صادرا عن معرفة صحيحة بقيمة الحق ومع ذلك نظرية أفلاطون في الأخلاق لا تختلف كثيرا عن أستاذه سقراط لان كلاهما اعتبر أن الفضيلة علم والرذيلة جهل ، حيث يقول أفلاطون " مهما اختلفت الفضائل فهي ليست إلا أسماء لفضيلة واحدة وعلى هذا فانه لو كان قال من بعد بتعدد الفضائل فان لديه في أخر الأمر فكرة وحدة الفضائل قائمة باستمرار ".

واستمر التفكير الفلسفي مع أرسطو حيث لا يختلف في نظرته للأخلاق عما سبقوه سواء سقراط أو أفلاطون ، حيث تكلم عن الأخلاق من خلال مفهوم الخير والسعادة حيث يقول " إن فعل الخير والسعادة كلها ألفاظ متعددة تدل على معنى واحد فحسب " .

وتأثر التفكير الفلسفي الإسلامي بموقف الفلاسفة اليونانيين ومن بينهم بن رشد والفارابي ، فقد اعتبر الفارابي إن الغاية من الأخلاق هي تحصيل السعادة ، كما تطرق إلى معنى الفضائل من خلال تحديد أنواعها التي عددها إلى أربعة أنواع وهي الفضيلة النظرية والفضيلة الفكرية والفضيلة الأخلاقية والفضيلة العملية ، وهذه الفضائل مهما اختلفت فهي وسيلة للوصول إلى السعادة وهي ليست خيرات بذاتها وإنما هي خيرات لأنها توصل إلى السعادة .

وتواصل البحث في مسالة الأخلاق والقيمة الأخلاقية في العصر الحديث خاصة في ظل التطورات العلمية التي عرفها التفكير الإنساني مع ظهور نوع أخر من التفكير وهو التفكير العلمي وذلك بعد أن استقلت وانفصلت العلوم عن الفلسفة ، وهذا التغيير اتضح حتى في التفكير الفلسفي من خلال المرجعية الفلسفية التي كانت مرتبطة بالدين سابقا لكن حديثا تحرر العقل من سلطة الدين خاصة التفكير الأوروبي وهو ما اتضح من خلال نموذجين مهمين في الفلسفة الحديثة وهما :

– الأول يمثل المرجعية التجريبية مع دافيد هيوم والذي تطرق إلى مسالة الأخلاق وزعم أن الدافع الإنساني لسلوك الإنسان هو اللذة والألم وبهما نميز بين الخير والشر لذلك اعتبر أن الأفعال الخلقية لا يبررها العقل ولا حب الذات ، بل يبررها الشعور والعاطفة لذلك فمصدر القيمة الأخلاقية عند دافيد هيوم هو العاطفة وليس العقل ، فالعقل عنده ليس أداة للحكم الأخلاقي لان العقل هو عبد للعواطف وينبغي أن يكون كذلك ولا يمكن ان يدعي على الإطلاق وظيفة أخرى غير خدمتها وطاعتها .

–والثاني يمثل المرجعية العقلية مع ايمانويل كانط ، وهو ما يدفعنا إلى التساؤل حول فكرة القيمية الأخلاقية في فلسفته .

فما هو موقف كانط للقيمة الأخلاقية في فلسفته ؟

2.حياة ايمانويل كانط :

ولد في مدينة كونجسيرغ في بروسيا الشرقية في يوم 22افريل1724 م وعاش حياة صعبة ، حيث توفيت أمه وهو في سن 13 من عمره وكان والده جورج يوهان يعمل سراجا وتوفي أبوه أيضا وهو في سن 22 من عمره ، وقد قضى طفولته كلها في حارة السراجين في كونجسيرغ حيث نما في محيط متشدد .

نشأ كانط على مذهب الشيعة التقوية تتمسك بالعقيدة اللوثرية الأساسية حيث لازمه هذا الفكر في المنزل والمدرسة والجامعة

عان كثيرا من الفقر وصعوبة العيش ومع ذلك كله أكمل دراسته بمدارس المدينة ووصل إلى المرحلة الثانوية وبعدها دخل الجامعة حيث اهتم بدراسة الرياضيات إلى جانب الفلسفة واهتم كثيرا بدراستهما معا وكان اهتمامه أيضا منصبا نحو ما يجري في الثورتين الفرنسية والأمريكية وتعاطف معهما على السواء (كميل الحاج ، 2000 ، ص462) .

وفي سنة 1742 تقدم برسالة جامعية حاول فيها التوفيق بين ديكارت وليبنز في مسالة قياس الجسم المتحرك، ونشر سنة 1755 كتابا في التاريخ العام للطبيعة ونظرية السماء (يوسف كرم ، 1963 ، ص 208)

وتدرج كانط في المناصب الجامعية حيث تولى منصب عمادة كلية الآداب وشغل منصب مدير للجامعة ، حيث نال إعجاب الطلبة وهو ما اتضح من الأعداد الكبيرة للطلبة التي كانت تحضر محاضراته ، وواصل إلقاء المحاضرات والمشاركة في المؤتمرات حتى بلغ سن الشيخوخة وتوفي يوم 12 فيفري 1804.

وقد كانت حياته بين ممارسة التدريس في الجامعة وكمفكر فلسفي لذلك يعتبر أخر العباقرة في مجال الفكر الفلسفي حتى انه عرف بالمذهب النقدي ، وتشهد مؤلفاته على ذلك ومنها :

-مقالة أراء في التقدير الصحيح سنة 1742

-أطروحة دكتوراه بعنوان في النار سنة 1755

-أطروحة المونادولوجيا 1756

-كتاب نقد العقل الخالص 1781

-كتاب مقدمة لكل ميتافيزيقا مقبلة 1782

-كتاب نقد ملكة الحكم 1790

-كتاب الدين في حدود العقل وحده 1793

-كتاب مشروع السلام الدائم 1795

-أطروحة الانثربولوجيا 1798

-كتاب أسس ميتافيزيقا الأخلاق 1797

-كتاب المنطق 1800

–كتاب في البيداغوجيا أو تأملات في التربية 1830

3–تعريف الأخلاق :

3–1–لغة : الأخلاق جمع خلق وهو العادة السجية والطبع والمروءة والدين

لفظ الأخلاق يطلق على كل الأفعال الصادرة عن النفس سواء كانت محمودة أو مذمومة

الخلق ملكة خاصة بالنفس الإنسانية تصدر بها الأفعال من غير تكلف وتصنع

3-2-التعريف الاصطلاحي :

الأخلاق علم من العلوم المعيارية موضوعه الحكم التقويمي الذي يقوم على التمييز بين الخير والشر هي مجمل التعاليم المسلم بها في عصر ما أو مجتمع من المجتمعات الإنسانية

هي علم يحدد لنا معنى الخير والشر وما ينبغي ان يكون عليه معاملة الناس بعضهم لبعض

هو العلم الذي يبحث في الأحكام الخاصة بالخير والشر والفضيلة ، حيث يصنف الأفعال إلى صنفين أفعال أخلاقية وهي فعل الخير وفعال لا أخلاقية وهي فعل الشر .

ومن الناحية الإجرائية الأخلاق تتمثل في كل الأفعال التي نقوم بها داخل المجتمع وينال صاحبها رضى وحمدا من طرف المجتمع وهي تعبر عن فعل الخير ، والأخلاق كعلم تتمثل في مجموعة المبادئ المعيارية التي تحدد السلوك الذي يجب أن يسير عليه الإنسان .

4-أساس القيمة الأخلاقية :

اعتبر كانط أن الفعل الأخلاقي يستمد قيمته الأخلاقية من الإرادة الخيرة أو الطيبة لأنها تعتبر الشيء الوحيد الذي يمكن اعتباره خيرا بصورة مطلقة فهو الوحيد الذي يمتلك قيمة كامنة على نحو غير مشروط وهو بذلك الخير الأسمى (عادل ظاهر ، 1990، ص 302) .

وهذا ما عبر عنه كانط في كتابه تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق بقوله : من بين كل ما يمكن تصوره في العالم ، بل وبوجه عام خارج العالم ليس ثمة ما يمكن اعتباره خيرا دون تحفظ أن لم يكن الإرادة الخيرة (كانط ،1969 ، ص 51)

4-1-الإرادة الخيرة أو الطيبة: تتمثل في العقل العملي فهي المملكة المشرعة لأفعالنا العملية ، فهي تصور يلخص جميع المعاني الأخلاقية الحقيقية التي يؤثرها الإنسان على غيرها ، حين يريد الحكم على القيمة الأخلاقية الحقيقية للمعاني وللتصرفات الإنسانية وهي الشرط الضروري الكاف للقيمة الأخلاقية وهذا ما جاء في قوله : إن شيئا واحدا يراه الناس جميعا طيبا بلا قيد هو الإرادة الطيبة (بوترو ، 1971 ، ص 313) .

وارتبطت الإرادة الخيرة بفكرة الواجب الأخلاقي حيث أن العزم والقصد للقيام بالواجب وأدائه يعتبر سمة للإرادة الخيرة أو الطيبة وأساسا لها ولهذا فان الإرادة الخيرة لا تخضع لأي قانون سوى قانون الواجب الأخلاقي .

هي المبدأ الأخلاقي الوحيد الذي يعد الدعامة الأساسية لكل فعل أخلاقي ، باعتبارها الأمر الوحيد الذي يمكن أن يعتبر خيرا على الإطلاق دون قيد أو شرط .

فالإرادة الخيرة هي الشيء الوحيد الذي يمكن أن يعد خيرا في ذاته لأنها لا تستمد خيراتها من المقاصد التي تحققها أو الغايات التي تعمل من اجلها إلا من باطن ذاتها باعتبارها الشرط الضروري الكاف لكل عمل أخلاقي (مصطفى عبده ، 1998 ، ص 62) .

4-2-الواجب الأخلاقي :

يعرف الواجب بأنه ضرورة انجاز الفعل احتراما للقانون (عبد الرحمان بدوي ، 1985 ، ص 282)

فالواجب هو إلزام أخلاقي نفرضه على أنفسنا بإرادتنا الحرة أو ما دمنا أحرار، لهذا فان الإرادة الطيبة لا تخضع لأي رغبة حسية أو منفعة مادية فهي في النهاية ليست سوى ضرورة الفعل بحسب ما يمليه العقل إنها إرادة الواجب.

ويتميز الواجب الأخلاقي بالضرورة والإلزام رغم انه يخضع لسلطان وسلطة العقل ويمكن اعتباره بمثابة قانون وقاعدة شاملة لا علاقة لها بالتجربة ، لان الفعل الذي يؤدى بمقتضى الواجب يستمد قيمته لا من الهدف الذي يلزم تحققه به بل من القاعدة التي يتقرر تبعا لها ، فهو لا يعتمد على واقع موضوع الفعل بل على مبدأ الإرادة وحده الذي بمقتضاه تم الفعل دون ما اعتبار إلى أي موضوع من موضوعات الرغبة (كانط ، 1969 ، ص 66)

فالواجب الأخلاقي هو ضرورة القيام بالفعل الأخلاقي وفقا للقانون الأخلاقي الذي يأتي في صيغة أمر مطلق ، وإذا كان الواجب الأخلاقي عند كانط يتم تقريره وفق قاعدة أخلاقية فان هذه القاعدة تسمى بالقانون الأخلاقي .

4-3-الأوامر الشرطية والقطعية :

إن الأوامر الشرطية تفرض قاعدة من يريد الغايات يرد الوسائل ، بهذا تكون الغاية مشروطة بالوسيلة والوسائل بدورها تتوقف على الغايات ، أما الأمر المطلق فهو فعل يختلف عن النوع السابق لأنه لا يرتبط بأية وسيلة ولا بأية غاية وإنما يربط بين الإرادة وبين القانون الكلي مباشرة ، لا بأفعال جزئية تؤديها الإرادة وإنما بالقاعدة الصالحة لان تكون مبدأ الفعل ، لهذا فان الجوهرية المحددة للأمر المطلق هي انه كلي ، تلك الكلية التي يجب على القاعدة أن تتطابق .

وقد اتخذ كانط من الإرادة الخيرة نقطة انطلاقه في ضبط الأوامر والأفعال الأخلاقية و اللاخلاقية حيث أن الإرادة تكون خيرا مطلقا حينما يكون في الإمكان تحويل قاعدة سلوكها الى قانون عام دون أن يكون في ذلك أي تناقض ذاتي

4-4-القانون الأخلاقي :

اعتبر كانط بان القانون الأخلاقي غير مشروط ولا يحتاج إلى تبرير تجريبي فهو الأمر المطلق . ويتصف القانون الأخلاقي بمجموعة من الخصائص ومنها انه أمر مطلق وليس مشروط مجرد من كل استثناءات أو غايات ، منزه وكلي وإنساني .

ويخضع القانون الأخلاقي إلى ثلاث قواعد أساسية وذلك حتى يكون له قيمة أخلاقية وهي :

-**قاعدة التعميم** : وهذا ما عبر عنه في الصيغة الأخلاقية الآتية وهي صيغة أمر مفادها " افعل طبقا للقاعدة التي تجعل في إمكانك أن تريد لها في عين الوقت أن تغدوا قانونا كليا (كانط ، 1969،ص 108)

-**قاعدة الغائية** : وعبر عنها بصيغة أمر على النحو الآتي : " افعل على نحو تعامل معه الإنسانية في شخصك كما في شخص غيرك كغاية دائما وفي نفس الوقت لا كمجرد وسيلة "

-**قاعدة الحرية** : ومفاد هذه القاعدة جاء في الصيغة آلاتية : " افعل بحيث تكون إرادتك بمثابة مشرع يسن للناس قانونا عاما " .

وقد أكد كانط على أن هناك العديد من الأسباب التي تجعل من الإرادة الطيبة أساسا وحيدا للقيمة الأخلاقية وذلك كالآتي :

-إن الإرادة الخيرة خيرة ف ذاتها ولا تستمد خيريتها من المقاصد التي تحققها فهي ليست نسبية متغيرة تنظر إلى النتائج ولكنها مطلقة غير مشروطة .

-تتميز دائما بالسمو والعلو لذلك فهي تعد الشرط الوحيد الذي له قيمة في ذاته بدون قيد او شرط "

-إنها حرة مستقلة استقلالا ذاتيا فهي لا تتأثر بالعوامل الخارجية ، بل تأخذ قيمها من ذاتها فهي صاحبة التشريع لنفسها ولا يشاركها في ذلك سواها ولا قدرة على هذا التشريع الذاتي ما لم تكن تتمتع بتمام الحرية (طه عبد الرحمان ، 2009 ، ص 36) .

-إنها غاية في ذاتها وليست مجرد وسيلة فهي لم توجد من اجل غاية وتكون نافعة بل لكي تكون خيرة وجديرة بالتقدير ، فهي لم ترتبط بمنفعة أو مصلحة ولذلك لا يجب أن تكون مطية لتحقيق مآرب معينة .

5-طبيعة القيمة الأخلاقية :

أكد كانط على أن القيمة الأخلاقية مطلقة ثابتة ودائمة وبعيدة عن كل التأثيرات والظروف فهي لا تستمد خيريتها من الغايات أو المقاصد فهي مستقلة بذاتها وهذا ما يدل على عدم ارتباطها في وجودها بسبب من الأسباب التي تجعل منها قيمة نسبية (الربيع ميمون ، 1980 ، ص 177) .

فهذه القيمة المطلقة لا تكون قيمة لا في موقف مطلق وشامل يصلح في كل زمان ومكان غير مناقض للطبيعة أو الإرادة فهي إذا ليست وسيلة بل هي بينة بذاتها لا تحتمل برهانا ولا تقبل تبريرا فهي عامة وليست جزئية ، ضرورية وليست عارضة ، لا تقبل شكا ولا تحمل تناقضا لذلك فهي تشبه بديهيات الهندسة ومصادراتها التي وضعها إقليدس (صلاح قنصوة ،2010 ، ص 104)

6-خصائص القيمة الأخلاقية :

تتميز القيمة الأخلاقية عند كانط بعدة خصائص ومن بينها :

-**إنها مستقلة عن الوجود** : إن العقل العملي فيها هو الذي يخضع الحوافز الحسية والانفعالية إلى مبادئ أخلاقية قبلية وهو الذي يجعل العمل الأخلاقي خاضعا لتشريع عام ومبادئ هذا العقل هي التي تمنح الأخلاق استقلالها من كل تبعية للوجود وهي التي تظهر لنا طابع قيمها الجوهري (الربيع ميمون ، 1980 ،ص 87) .

-**إنها صورية** : توصف هذه الأخلاق بأنها أخلاق الشكل والصورة فالمبدأ الوحيد للأخلاقية يقوم في الاستقلال عن كل مادة ، فأخلاق الشكل حسب كانط هي وحدها قادرة على أن تجعل قيمة الخير والشر تقوم في حال النفس بينما أخلاق الموضوع لا بد أن تنتهي إلى أن تصبح أخلاق نجاح (بدوي ، 1985 ، ص 24) .

فالقيمة الأخلاقية للفعل لا تكمن في النتيجة المنتظرة منه مادامت الأخلاق صورية كما أنها خارجة عن الشروط الواقعية للنشاط الإنساني ، فارغة من كل مضمون مادي .

-**إنها مرتبطة بالحرية** : يعتبر كانط بان الحرية مسلمة قبلية ضرورية لقيم الأخلاق ، كما أن الواجب يفرض أن يكون الإنسان حرا لذلك فالقيمة الأخلاقية في حاجة إلى الحرية لأنها تسقطها خارج الموقف فلا

تختلط بالواقعة ، ويكون لها قدر لدى الشخص لأنه لا يكون مكرها عليها ولا مرغما في هذه الحال (الربيع ميمون ، 1980،ص 127)

وهو ما جعل كانط يقر بأنه لا يمكن الحديث عن القيمة الأخلاقية للفعل إذا كان صاحبه لا يتمتع بالحرية لذلك اقر بأنه لا يجب البرهنة على الحرية بل يجب التسليم بها فقط لأنها من مسلمات العقل العملي ، حيث يقول في هذا الصدد أني لا استطيع أن أبدا من الحرية كوننا غير قادرين لا على أن نعيها مباشرة ، إذ أن المفهوم الأول عنها سلبي ولا أن نستدل على وجودها من التجربة لان الحرية لا تجعلنا نعرف إلا قانون الظواهر وبالتالي آلية الطبيعة (كانط،1966 ، ص 81) .

-**إنها غاية في ذاتها وليست وسيلة** : لقد انتقد كانط كل المذاهب الفلسفية التي تجعل من الفعل الأخلاقي وسيلة لتحقيق السعادة لصاحبه وبذلك يعتبر أول فيلسوف عرض الأخلاق إلى محك النقد ورفض كل المصالح والغايات لذلك انتقد النزعة الاجتماعية لأنها تتخذ من التجربة معيارا للأخلاق والنزعة الطبيعية التي تتخذ من اللذة والألم والمنفعة مقياسا للقيم الأخلاقية .

حيث اعتبر الأهداف التي يمكن أن تكون لنا أفعالنا والنتائج التي تنجم عنها معتبرة كغايات ودوافع للرادة لا يمكن أن تنقل إلى هذه الأفعال أية قيمة مطلقة أي قيمة أخلاقية (كانط ، 1966،ص 66)

فالقيمة الأخلاقية لأي فعل لا توجد في نتائجه ومعناها لن يتحدد في سلوك الفاعل الأخلاقي إلا عن تمثله في عدم خضوع إرادته الفاعلية لأي مبدأ أو دافع بيسكولوجي او اجتماعي أو براغماتي ، وقد وضح هذه الفكرة من خلال تصنيف الأفعال أو الأوامر إلى أوامر شرطية المرتبطة بالمصلحة والمنفعة والتي لا تعبر عن الفعل الأخلاقي بل أفعال لا أخلاقية ، والأوامر القطعية التي يقوم بها الفرد لأنها واجبة في ذاتها من دون مصلحة لذلك فهي أفعال أخلاقية .

7-الانتقادات التي وجهت ل كانط :

وجهت للفيلسوف كانط العديد من الاعتراضات والانتقادات من طرف الفلاسفة في جوانب عديدة ومن بينها :

-الأخلاق التي نادى بها كانط كقيم تتميز بالصورية والمثالية وكأنها مبادئ خالدة بعيدة عن التجربة والوجدان الحسي على الرغم من أن السلوك الذي ينبع من الوجدان كثيرا ما يكون أكثر قيمة من السلوك أو الأمر القطعي .

-لقد استبعد كانط العواطف والميول والرغبات وربط الأخلاق بالعقل العملي وحده الذي يربطها بالواجب والإلزام الأخلاقي لكن هل يمكن للعقل أن تصدر منه أفعالا وسلوكات واقعية بمعزل عن العواطف ؟

-.عارض العديد من العلماء والفلاسفة كانط في صيغة الأمر للفعل الأخلاقي والطبيعة المطلقة للقيمة الأخلاقية لأنها تركز على الحرف والصورة في مقابل الروح والمحتوى والمضمون لذلك فأخلاق كانط ناقصة لأنها أحادية الجانب .

- اعترض شوبنهاور على الصورية في تأسيس القيمة الأخلاقية حيث يرى بان الخطأ الأصلي الذي وقع فيه كانط هو أنه ظن أن في وسعه تأسيس الأخلاق كلها على أسس صورية قبلية أولية سابقة على كل تجربة حسية .

-اعترض الفيلسوف المعاصر نيقولا هارتمارن على طبيعة القانون الأخلاقي عند كانط الذي رفض المصدر العقلي المحض للأخلاق وتساءل بأنه يمكن أن يكون للقانون الأخلاقي مصدر آخر غير الطبيعة أو العقل .

-اعترض نيتشه فكرة الأمر المطلق مؤكدا أن كانط معجب بالأمر المطلق في داخله وبمتانة حكمه المزعوم هذا والحقيقة أنه ليس هناك ولا يمكن أن يكون هناك أفعال متطابقة أبدا لان كل فعل يتم بطريقة فريدة ولا يمكن الاهتداء إليه ثانية فلماذا هذه الرغبة الكانطية في تحويل الناس إلى قطيع وتهجينهم

8-الخلاصة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى بعض النتائج ومن أهمها :

-إن الفعل الأخلاقي يستمد قيمته الأخلاقية من الإرادة الخيرة أو الإرادة الطيبة النابعة من الذات الإنسانية

-الإرادة الخيرة تخضع للواجب الأخلاقي ، الذي يعد أساس الأخلاق في نظر كانط

-الإرادة الخيرة تستمد خيريتها من المقاصد التي تحققها وليس من نتائج الأفعال التي نقوم بها

-الواجب الأخلاقي يتمثل في ضرورة القيام بالواجب من اجل الواجب وهو ضرورة القيام بالفعل الأخلاقي وفقا للقانون الأخلاقي

-الإرادة الخيرة هي نقطة انطلاقة في ضبط الأوامر والأفعال الأخلاقية والتي تصنف إلى أوامر شرطية لا تعد أفعال أخلاقية ، وأوامر قطعية مطلقة تعتبر أفعالا أخلاقية .

-يخضع القانون الأخلاقي الثلاث قواعد وهي : قاعدة الحرية وقاعدة التعميم وقاعدة الغائية

-القيمة الأخلاقية مطلقة وتتميز بأنها : مستقلة عن الوجود وصورية ومرتبطة بالحرية وغاية في ذاتها وليست وسيلة .

9.الاحالات والمراجع :

-ايمانويل كانط (1969) ، اسس ميتافيزيقا الاخلاق ، ترجمة فتحي الشنيطي ،ط2 ، لبنان : دار النهضة العربية .

-الربيع ميمون (1980) ، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية و المطلقية ، الجزائر :الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

-بوترو إميل (1971) ، فلسفة كانط ، ترجمة الدكتور عثمان أمين ، مصر :الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر .

-ظاهر عادل (1990) ، نقد الفلسفة الغربية والعقل ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع .

-كميل الحاج (2000) ، الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي والاجتماعي ، لبنان : مكتبة لبنان.

-كرسنو فوانت ، اندرجي كليسوفسكي ، يقدم لك كانط ، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام
، مصر : دار المجلس الأعلى للثقافة .

-كانط ايمانويل (1966) ، نقد العقل العملي ، ترجمة احمد الشيباني ،لبنان : دار اليقظة العربية .

-مصطفى عبده (1998) ، فلسفة الأخلاق ، مصر : مكتبة مديولي .

-عبد الرحمان بدوي (1985) ، الأخلاق النظرية ، ط2، الكويت : وكالة المطبوعات .

-طه عبد الرحمان (2009) ، سؤال الأخلاق مساهمة في النقد الأخلاقي للحداثة الغربية ، ط4 ، المغرب : المركز الثقافي العربي.

-يوسف كرم (1963) ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، مصر : دار المعارف .

-صلاح قنصوه (2010) ، نظرية القيم في الفكر المعاصر ، لبنان : التنوير للطباعة والنشر .